السينما والمسرح يستذكران الرائد المسرحي حقي الشبلي...

سوسن الزبيدي

نظمت دائرة السينما والمسرح، زيارة جماعية لعدد من الفنانين، للفنان الراحل حقي الشبلي في مثواه الأخير، وأستذكر الفنانون استاذهم وأستاذ المسرح العراقي، الذي قدم الكثير للمسرح العراقي خلال سنوات طوال، وأرسى دعامات صحيحة، كان هدياً للذين جاءوا من بعده.

وفي اثناء زيارة جورج أبيض لبغداد، وتفقده عدداً من المدارس، شاهد الراحل حقي الشبلي وعدداً من تلاميذ المدرسة التي كان فيها، واثنى على جهوده المسرحية، وقبله بحرارة على المسرح، وعندما زار (عزيز عبد وفاطمة رشدي) بغداد أعجبا اعجاباً كبيراً بالفنان الشبلي، واشركاه مع فرقتهما في المسرحية التي قدماها، وبعد ذلك أخذا موافقة الملك فيصل الأول، الذي قدم امامه مسرحية الهاوية التي نالت اعجاب الملك ومدير المعارف العامة آنذاك سامي شوكت.

وسافر مع فرقتهما وقدم في فرنسا عدداً من الاعمال المسرحية المهمة منها (جزاء الشهامة) و (صلاح الدين الايوبي) و (الحاكم لأمر الله) و (في سبيل الوطنية).

كرم الراحل في يوم المسرح العالمي في عام ١٩٧٣ وكذلك في مهرجان قرطاج في عام ١٩٨٣، وتبوأ منصب نقيب الفنانين العراقيين في عام ١٩٧٦.

ويأتي هذا الإستذكار تثميناً لدوره ومكانته الرفيعة في المسرح العراقي كونه احد رواده.

بين قوسين (...)

بين جمرتين

صدافي الياسري

أنا القابض على جمرتين، أصلي لرعشة الأنوثة المطلقة.. هي .. سيدتي اقبليني في ملكوتك بشرفاً تركياً، سقسقة شرقية، من تايلاند او من اليابان، او سوناتا جرمانية أو.. أو ما لا أدريه من الموسيقى الكردية او التركمانية او الفارسية، هاهم كل لوامتي يحترفون الضحك الليلة ويبعثون رسائلهم الى بريدي الالكتروني قائلين.. (أنت ناطقنا) نحن الأبديين عشاقاً أعدتنا شباباً برغم غروب شموسنا.

أما.. هن .. الماكرات ضحى وليلاً فقد أوين الى ليلي.. وغروبي ومحرابي ومزقن قميصي قبلاً ودبرا، واغرقن روحي في لجة السؤال من هي اليمامة التي أوت الى برج خمسينك ؟

قل! هيا قل! من هي الآلهة التي تعبدها ؟

من هي الفاتنة التي تغني لها ايها الغجري؟

وليس في سري سواك.. ولا استطيع الجواب.. أما أنت أيتها السيدة التي لعنتني منذ ان ولدت فلك رحمة الله .. تقولين.

(انطقتني وانا الخرساء.. لعنك الله منذ ولدت .. ايها الغجري المتعب.. لم يلمسني رجل من قبل الا زوجي بأسلوبه الميكانيكي ولم أعرف معنى العشق فقد علمتني عائلتي (انه محرم) ولم أتلمس "رعشة الحب" حتى قرأت ما كتبت- بين قوسين- حب في برج الخمسين- فأسلمت روحي وجسدي لذلك الخمسيني الذي ذهل وأذهلني لحظة لمس يدي وهو يقرأ معي ما كتبت (بين قوسين) اكرر لك لعنتي !!

سيدتي .. مليكتي ومملكتي.. لم اوصلت الامر حد اللعنة؟ ألاني اشهرت بطاقة اعترافي جريئاً صريحاً ؟؟

واذا كنتما قرأتما معاً ما كتبت فهل تلومان انسانيتي؟

الم افتح لكما بابا على الفردوس دخلتماه معاً كما دخلناه انا وخليلتي؟

سيدتي أعيدي قراءة ما كتبت واعذريني .

وانتم ايها السادة الذين كتبتم مبتهجين بروح الاسطر السحرية التي نقلت وهج اللحظات الباهرة.. لغمغمة همساتكم السرية في آذان خليلاتكم المبهورات بقدراتكم الفذة على الابهار والتعبير ، لكم تحياتي وانتم تمدون خيوط عشقكم الى ما لانهاية ولا تخشون غيلة السؤال، وقيلة القائل، وتمارسون انسانيتكم فرحين.

اما أنت سيدتي .. صاحبة الشأن، فهل لي ان أسألك.. وانت على وسادة البهجة بما كتبت لك... ان تردي على تساؤلات المبهورين – في برج الخمسين- جميعاً .. هل هذا واقعي حقاً؟؟

سوق الهرج: كيف يصيّر الذهب نحاساً والبرتقال نارنجاً؟

تحقيق / مديحة جليل البياتي

قبل اربعين عاماً على وجه التقريب، يوم، لم تكن في العراق نهضة صناعية مرموقة ولم تكن هناك سوى الحرف اليدوية التي تلائم المتطلبات المعيشية لدى الناس، كالحدادة والنجارة والنسيج اليدوي والصفارة- كانت هذه الحرف تسد حاجات الفرد بشكل يرضيه تماماً .. وبمرور الوقت وبعد دخول الراديو والتلفزيون وما كينات الخياطة وما شابه ذلك أخذ دكان الخرداوات يتسع ليصبح مجموعة دكاكين تضم كل شيء ابتداء من (البراغي) وانتهاء بالحاسبات الالكترونية العاطلة.

وازاء هذا التطور في تجارة الغرائب غير النفيسة اصبحت مجموعة الدكاكين تمثل سوقاً لها طابع خاص دعيت فيما بعد بسوق الهرج. ومرد هذه التسمية يعود الى الاصوات التي كانت تنادي بالحاجيات المراد بيعها.وهكذا فعندما تحين الساعة العاشرة صباحاً يعم الهرج والمرج .

من أين تأتي الحاجيات؟

الحاجيات التي ترد سوق الهرج تجد الطريق امامها مفتوحا والذين يجيئون بها الى هنا لا يتعبون انفسهم كثيراً.. فكل ما في الامر انهم يتجولون في الطرق بصحبة عرباتهم التي تجرها الحمير وأصواتهم التي لا يتسرب اليها الشك وهي تنادي طالبة كل ما أكل الدهر عليه وشرب!. وهناك حاجيات يأتي بها السوق بدافع الحاجة او المقايضة، ولو تأملت الحاجيات التي تباع هناك فلن تصدق ابداً ان هذه الاشياء لها ثمن مهما كان ضئيلاً اضافة الى هذه الغرابة فانك تجد ركاماً هائلاً من الحاجيات عديمة الفائدة. هذا التصور يدهمك لأول وهلة ولكنك لو سألت احد اصحاب هذه الحاجيات لهزأ منك قائلاً: " انك لا تفهم شيئاً من امور دنياك" !! اما الحاجيات التي تباع وتشترى في سوق الهرج فهي كما يقول المثل (حدث ولا حرج) لانها مجلوبة من اكثر الاماكن غرابة وبساطة وهي ابتداء من (مفاتيح الراديوات والبراغي وحبات المسبح والدرنفيسات والسباين والبلكات والمصابيح اليدوية ومفاتيح العلب والجداحات ومكائن الحلاقة الى التلفزيونات والحاسبات الالكترونية والكاميرات والساعات اليدوية والجدارية)، تعيش في خليط يصعب تحديده. المهم من كل ذلك ان هذه الركامات وهذه الحاجات الدقيقة لها ثمن مهما كان بخساً. سالت احد الباعة الذين يمتلئ دكانه بإطارات من كل شيء ودرنفيسات من عصور اسطورية وساعات من مختلف الأحجام والاشكال.. لماذا لا تتخلص من هذا الركام المتكوم امام دكانك؟ فقال. شلون شتكولون!!؟ نعني.. هل تستفيد منه .. هل يدر عليك رزقاً ؟ قال بنفاد صبر: عمي .. هذا رزقنا .. لولا هذا الذي تسموه ركاماً لبحثنا عن لقمة العيش في مكان آخر..

أتعلمون كم يساوي هذا ؟ انه في اقل تقدير (٥٠٠) الف دينار ونحن (نراوس) هذه الحاجة بتلك نأخذ من هذا الراديو (الاطار) ونأخذ من الثاني المفاتيح ونأخذ من الثالث اللاقطة ومن الرابع كذا.. وهكذا.. طيب يا عمو هذا بالنسبة للراديو .. ولكن هذه الخرز التي لا تتشابه.. هذه الخرز التي تظنونها تافهة قد تنفع في بعض الاحيان.. مثلاً يأتي احدهم وهو بحاجة الى حبتين او ثلاث حبات لسبحته العزيزة عليه.. ويبدأ (يرهم) فان وجد ما يناسبه فهو المطلوب وان لم يجد فانه يذهب لسواي مواصلاً رحلة البحث.

قلنا له افترض انه وجد الحبتين اللتين كان يبحث عنهما فبكم تبيعهما له؟ أجابنا ابيعهما بسعر معقول .. الحبة بمئة دينار قلنا له: لكن قد تكون السبحة نفسها بسعر رخيص لا يتجاوز (٧٥٠) ديناراً.. (اجابنا عمي هذا هو رزقنا. هناك الكثير من الناس من هذا النوع.. يفضل ان يشتري حبتين (خرزتين) بمئتي دينار على ان يشتري سبحة كاملة!!

بائع آخر يبيع المصابيح الصغيرة ودفاتر الرسائل والسكائر والكرزات استغربنا لما يبيعه وسألناه بدافع الفضول (شنو الربط) بين هذه الحاجيات التي تبيعها؟ فنظر الينا بغضب ولم يجبنا على سؤالنا.. اما المنادون .. فحكاياتهم طويلة .. ذلك انهم يظلون ينادون على الحاجة وقتاً طويلاً حتى يجيء احد المشترين وقد يشتريها اولاً وفي النهاية يأخذ المنادي اجره الذي لا يزيد على (٥٠٠) دينار. وحاولنا ان نقارن بين المطرب الذي يأخذ اجراً باهظاً عن حفلة لا تتجاوز الساعتين وبين هؤلاء الذين يقضون نهارهم باجرة لا تزيد عن اربعة او خمسة آلاف دينار.. ولكننا وجدنا ذلك صعباً فبحثنا عن بائع لديه اجوبة عن اسئلتنا التي لا تنتهي.

عاد ظافراً

ولقد وجدنا ضالتنا عند بائعي الملابس المستعملة والاحذية .. إذ قال لنا احدهم بأنه يتجول بين البيوت ويقايض الناس.. يأخذ منهم الملابس ويعطيهم حاجات بلاستيكية الى المطبخ .. ثم يقوم بترتيق الممزق منها وغلسه وكيه وعرضه.. وحين سألناه ان كان هناك زبائن .. قال نعم فهم كثر.. وعندما حاورناه عن الارباح التي يمكن ان يجنيها من هذه التجارة حاول ان يتهرب من الاجابة قائلاً ان الرزق من الله.. وحين رجوناه بان يصارحنا.. قال: نحن كما تعلمون نشتري الملابس كما هي وقد نضطر الى إصلاحها عند الخياط مما يزيد من سعرها. فمثلاً اشتريت ذات يوم ثلاث بدلات رجالية عتيقة بخمسة آلاف دينار وأصلحتها بألفي دينار وبعت الثلاث بـ(١٥) الف دينار.. هذا هو عملنا وهذا هو رزقنا . وبائعو الأحذية كذلك يبيعون ويستبدلون ويشترون ويعيشون ! سألت احدهم ان كان بامكانه ان يجد لنا (حذاء)فاخرج لنا انواعاً لم نشاهدها في حياتنا.. وقد تذرعنا بذلك كي نفهم طريقة عملهم.. وفي تلك الاثناء جاء احد المشترين. باع حذاء واشترى اخر.. الحذاء الذي باعه كان بـ (٢٠٠٠) دينار وحين عرضنا على صاحب المحل بـ(٢٢٥٠) ديناراً قال خذوه .. وحين قلنا له: ولكن الربح قليل جداً.. قال (عمي) هذا عملنا من هذا الحذاء (ربع) ومن هذا البوت (نصف) ومن تلك (ربع) وهكذا.. تتصورون اننا نربح الألوف!!

اليوم (٤٠٠٠) آلاف دينار وغداً (٦٠٠٠)آلاف.. هذا هو سوق الهرج.

. اما الاشخاص الذين يعملون في سوق الهرج أناس مختلفون تماماً .. فهم كما يقال (يأخذك للشط ويرجعك عطشان) يعرفون كل ما يتعلق بالشارع والصيد السهل لا تخطئه عيونهم ابداً فتراهم يرسلون له أكثرهم حيلة وحلاوة لسان.. وما هي الا دقائق معدودة حتى يعود ظافراً وبمعيته الحلاوة وتراهم يروجون اتعس الحاجيات وابخسها ان هم اتفقوا على ذلك حتى اذا بيعت الحاجة تقاسموا الربح او روجوا الحاجيات الاخرى. وهم بعد كل ذلك يعتبرون ذلك رزقهم الطبيعي الذي لا تشوبه شائبة. ويستطيع كل متبصر ان يشخص هؤلاء من اول نظرة او من اول زيارة لسوق الهرج، ذلك لأنهم مميزون من خلال حركاتهم وكلماتهم وأصواتهم. إذن هل ان ما يباع في سوق الهرج جدير بالاقتناء ؟

الواقع لابد من ان نقول لا.. لكن في بعض الاحيان يأتي احدهم وهو يحمل حاجة جديدة (بالباكيت) يدفعه العوز الى بيعها كما حدث لنا عدة مرات.. هذه الحاجات الجديدة هي الوحيدة التي يمكن اقتناؤها .. اولاً لأنها (مال محتاج) وثانياً لانها دخلت سوق الهرج.. وذلك يعني انها دخلت في المساومة، حيث يستطيع الدلالون بمهارتهم جعل الذهب نحاساً وجعل النارنج برتقالاً. هذا هو سوق الهرج.

انفجار اطار يغلق منفذ ربيعة الحدودي ١٧ ساعة!

الموصل / المدى

ادى انفجار اطار رافعة عملاقة الى اغلاق منفذ ربيعة الحدودي من الساعة الثالثة من بعد ظهر الخميس وحتى الثامنة من صباح الجمعة الماضية. ذكر ذلك مدير كمارك نينوى للمدى واوضح ان القوات متعددة الجنسية قامت بغلق منفذ ربيعة الحدودي بعد سماع دوي هائل في المكان والاشتباه ان الصوت نجم عن انفجار سيارة مفخخة، وقامت تلك القوات باطلاق النار، عن طريق الخطأ، على موظف في الكمارك كان يقود عجلة مما ادى الى اصابته بجروح خطرة. واضاف مدير الكمارك قائلا: وقد تأكد لنا بعد دقائق ان اطار رافعة عملاقة انفجر اثناء قيامها بنقل انابيب كبيرة دخلت العراق من سوريا وان الانفجار كان قويا وتصاعد معه الغبار الامر الذي اشاع احتمال انفجار سيارة مفخخة في المكان خاصة وان انذرا بهذا الشأن كان قد اعلن في المنفذ الحدودي قبل ساعات من الحادث وذلك بعد ورود معلومات عن احتمال تعرض المنفذ الى هجوم انتحاري.

ورغم ان حقيقة الانفجار تم اكتشافها بعد دقائق الا ان المنفذ بقي مغلقا مدة ١٧ ساعة مما خلق ارباكا كبيرا وادى الى اتخاذ اجراءات عدة على الجانبين العراقي والسوري وعلمت المدى ان القوات متعددة الجنسية اصرت على استمرار غلق المنفذ لاسباب تتعلق بأمن جنودها.

كمبيوتر وانترنيت

مصطلحات شائعة في الانترنيت

- URL معين المصادر المنتظم. Uniform Resourse Locator وسيلة معيارية للإشارة للمصادر تقوم بتحديد نوع الخدمة بالاضافة الى موقع الملف أو الدليل.

- Usenet شبكة المستخدم. شبكة من مجموعات الأخبار تتكون من ١٦,٠٠٠ مجموعة أخبار تهتم بجميع شؤون الحياة.

- White Pages المصفحات البيض. مراكز معلومات توفر خدمات ومعلومات عن أشخاص معينين.

Whois: برنامج يتيح لمستخدمه البحث في مراكز المعلومات عن أشخاص وعناوين.

WAIS: نظام يتيح لمستخدمه البحث عن موضوع معين باستخدام كلمات مفتاحية Keywords.

Winsock: نظام التقاء في ويندوز، واذا أردت الدخول على الانترنت فيجب أن يتوفر لديك ملف يدعى winsock.dll موضوع داخل النظام. المشكلة التي تتكرر كثيراً هي أنه ليس جميع البرامج تعمل مع نفس طبعة winsock تطبيق trumpet الذي يستعمله الكثيرون يستخدم لتوفير ربط SLIP بين حاسباتهم وتقوم الانترنت بتوفير نسخة من winsock.

- WWW الشبكة العنكبوتية العالمية. برنامج يعمل باستخدام نقاط ربط Hybertext link كي يتمكن المستخدم من التصفح بواسطة النقر على الروابط.

- WYSIWYG ماتراه هو ماتحصل عليه What You See Is What You Get هومصطلح يطلق على بعض برامج تصميم صفحات الويب التي تتيح رؤية ماستكون الصفحة عليه من خلال البرنامج نفسه.

- Yellow Pages الصفحات الصفرا. خدمة تستخدم بواسطة اداريي UNIX بغرض ادارة مراكز المعلومات الموزعة عبر الشبكة.

– Zone نطاق. مجموعة من أدوات الشبكة Apple Talk.